

[3702] سبب نزول قوله تعالى : "والذين اتخذوا مسجداً ضراراً"

..."I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال وذلك ان الله تعالى نهاه عن القيام في مسجد الضرار. فقال تعالى والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتغريقاً بين المؤمنين. وارسأ - [00:00:00](#)

هذا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنة والله يشهد انهم لکاذبون لا تقام فيه ابدا. لممسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير؟ ام من اسسه - [00:00:20](#)

يا له على شفا جرف انهار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا غيبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله علیم حکیم. سبب نزول هذه الآيات والله اعلم ان المنافقین لما رأوا - [00:00:40](#)

اجتماع الناس في مسجد قباء وصلاتهم فيه شق ذلك عليهم لانهم يريدون ان يفرقوا بين المسلمين وان يوقعوا العداوة بينهم. فكادوا مكيدة وهي انهم بنوا مسجداً قرباً من مسجد قباء. وقالوا نريد - [00:00:57](#)

الليلة الشاتية المريض يصلون فيه رفقاً بالناس في زعمهم وطلبوا من النبي صلی الله عليه وسلم ان يصلی فيه من اجل ان يقره. والناس يقتدون به صلی الله عليه وسلم. لا حبا في الرسول - [00:01:18](#)

ولا حبا في صلاته وانما هو من باب الخداع للناس. والنبي صلی الله عليه وسلم كان على وشك السفر لغزوة تبوك فوعدهم انه اذا رجع يصلی فيه فلما رجع وقرب من المدينة جاءه الوحي - [00:01:35](#)

في هذه الآيات والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً الى اخر الآيات بين الله قصدهم واكذب قولهم انهم يريدون الاحسان الى الناس الله اكذبهم وانهم يريدون التفريق بين المؤمنين ويريدون ان يكون هذا المكان مأوى لمن حارب الله ورسوله - [00:01:52](#)

من اهل النفاق ونهى نبيه صلی الله عليه وسلم ان يصلی في مسجد قباء. لممسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فكان صلی الله عليه وسلم بعد ذلك يزوره ويصلی فيه كل سبت. كما سبق يصلی فيه ركعتين - [00:02:14](#) يأتيه ماشياً وراكباً ويصلی فيه عملاً بقول الله له آماً لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ثم امر صلی الله عليه وسلم بمسجد الضرار فهدم وحرق والحمد لله وابطل الله كيد المنافقين. نعم - [00:02:35](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان مسجد الضرار قد بني لابي عامر الفاسق الذي كان يقال له ابو عامر الراهب وكان قد تنصل في الجاهلية. وكان المشركون يعظمونه. فلما جاء الاسلام حصل له من الحسد ما اوجب مخالفته للنبي صلی الله عليه وسلم. فقام طائفة - [00:02:55](#)

من المنافقين يبنون هذا المسجد وقصدوا ان يبنوه لابي عامر هذا والقصة مشهورة في ذلك فلم يبنوه لاجل فعل ما امر الله به ورسوله بل لغير ذلك ارادوا ان يكون مركزاً لاهل النفاق - [00:03:14](#) ولدعوة الكفر - [00:03:28](#)